

ثم يتخلص الى الرثاء بقوله :

نبت بعد سباتها ابنة خاطري لتقيم مآتمها على ابن الضاد
فلا تشرتك بعموتك مصلحاً حياً يرقم لوحه الارشاد
ولا رفعتك حيث كنت تميمة لتعيذ من شطط الخطوب بلادي
ثم يحاول تسلية أقاربه وعشيرته بقوله :

إيه بني أم الفضيلة نهنئي عن وجدك الغادي عدك الغادي
غني بمجد بني أيبك وغردي بماثر الآباء والاجداد
هل فأت دور البذر حتى أنا رحنا نعبه بدور حصاد
ويشرح بعد هذا في ترجمة حياته ويحاول ان يفهم قومه
خدماته لهم في الاسرار والاجبار فيسهل الحديث بدعوته
الى الاتحاد فيقول :

وعدك سر الاتحاد لم يكن بالذر ينهض شاخ الاطواد
ايقوم كل فتي بقائم سيفه وزوج محتفظين بالاغمد
فاطو حديثاً لايزال مخرقاً في معرض الأرسال والامناد
فلقد يعود الماء بعد صفائه مترقياً من كثرة الورد
والنار ان يك هيناً ايقادها لكن هم الخطب في الاخاد
ويسترد في حماسه ويقول :

ياسرني ان سدتم بل ساءني ان لم تكونوا أتم اسيادي
سارت شعوب قبلنا وتحصرت أمم ونحن بسبب ووهاد
حارحت قومي عن حقيقة شاعر ختمت عن فمه يد الاحاد
ان هزم هذا الشعور خسيهم اولافكم من نقحة برماد
انالا احاول ان اقوم معبراً للقوم عن جلدي وطول جهادي
أأهب منفرداً لجمع شئتها وتهب جمعة على افرادي
سيان في الارقال الا اننا شتان في الاتهام والاحقاد
هامت باذلال وحمت بعزها (فانا بواد والعدول بواد)
فسيعلم التاريخ عني غير ما يتلوه لي من آية احفادي
ثم يحتمل بقوله :

شيدت من نفسي انفي معبداً واقت من عقلي لعقلي هادي
وقعت في دار الخول مغالطاً نفسي بوجل بشينة ودعاد
ان كان بغداد الرشيد تبهرجت فانا الرشيد وهذه بغداد
فكأني ملك يتوجه الاسى وكانما الحشرات من اجنادي
وليعذرنا القاري عن الاكثار من شعر شاعرنا الساهوي
فقد تعمدنا نشره لأن المنشور منه قليل فاذا كنا نظن على

مدرسة النجف المقدسة

للمعلم السيد محمد جمال الهاشمي

خشوعاً ومن لك لا يخشع وانت لشمس الهدى مطلع
تؤم ظلماء اليك العقول وترجع رباً متى ترجع
على باب قدسك يجتو الخلود ويمتلك الملاء الأرفع
أماط لك العلم سر الحياة فأبصرت ما حجب البرقع
وطالعت ما هو خلف السديم وما هو في طيه مودع
واخرجت ما في كنوز العصور وما ضم طلسمها الأمتع
فيا - انبياء ائتنا - غدت لحدك من ضعة تضرع
وذلك - افلاطون - هوي لديك سجدوا ورسطاس ذابركع
وتلك مدارس العامرات يحوط بها مجدك الأروع
وهذي مناخها الخالدات يطبقها نهجك الميع
وأنت عصاره افكارها يفيض بها تجامك المترع

بزغت بمحلولات القرونه فشح بك الدامس الاسفع
حملت شعار الهدى فانتحي بشروعك الفطن اللودع
ورحت تسوسين دنيا العقول تحكك فيها هو المرجع
درست الشرائع كي تعرفي قوانينها ، أيها انقع ؟
فأيدت دين النبي العظيم لأن مباداة اجمع
هو العلم أعطاك عرش الجلال له الدهر من هبة يخضع
فسودي بسلطته واحكمي فتحكم الفضيلة لا يردع
تعاليت عما يقول الخطيب وما ينظم الشاعر البديع
فمنناك فوق مجال الظنون فليس لفكر به مطمع

فيا قاطن الزهر من حقلها اعد نظراً بالذي تصنع
تبه ، فهذا مجال الرجال به يوضع المرء او يرفع
خذ الزاد والخذر قبل السير فعالمه مرهب مفزع
توكل على الله واحد اذا دهاك به حادث مفعج
وجرد حياتك عن كل ما يعارض سيرك او يمنع
ولاعلم فليك ما تجتنيه لتحضى به يوم لا ينفع
محمد جمال الهاشمي

القراء بقليل من ذلك القليل كنا قد ظلمنا الادب فغفوا ايها
القارئ الكريم . حمود الساعدي